

حرب جرتومية ضد سنان الشبيبي

تطلق مدفعية ائتلاف دولة القانون هذه الأيام قذائفها الثقيلة ضد الدكتور سنان الشبيبي محافظ البنك المركزي من كل الاتجاهات تحت شعار: "لا نريد خبيرا اقتصاديا يتولى شؤوننا"، ويبنى هؤلاء القناصون والرماة خطتهم في القصف على أساس أن الشبيبي ينتمي إلى طائفة من التكنوقراط لا تتسجم مع مقتضيات الواقع الجديد، الذي يريد له البعض أن يستند على قيم المحاصصة الطائفية والمحسوبية والجهل والخرافة، بل ذهب خبراء دولة القانون إلى اتهام الرجل بأنه مسؤول عن تهريب أموال العراق الى المنظمات الإرهابية، فقد خرج علينا النائب هيثم الجبوري المكلف شرعا من الله لخدمة العراق – كما اوضح لنا ذلك سيادته قبل ثلاثة أيام في برنامج "مسؤول صائم" الذي تبثه قناة البغدادية قائلا بالحرف الواحد "إنه يؤكد دائما لعائلته أنه مكلف من الله لخدمة الوطن" المهم ان النائب "المكلف" اتهم شخصيات سياسية متنفذة في البنك المركزي بتهريب ١٠ ملايين دولار يوميا لتمول الإرهاب، لا اريد هنا ان اناقش صحة الاتهام الذي وجهه الجبوري من عدمه، فقط أنا أتحدث عن المنهج والطريقة التي تعامل بها مقربو المالكي مع شخصية بحجم سنان الشبيبي، فالبعض هذ باتخاذ قرار في مجلس النواب ان لم يقدم الشبيبي استقالته ويترك البنك المركزي لشخصيات اكثر خبرة ودراية بالوضع الاقتصادي، وليكن الجبوري مثلا، فالرجل يتمتع بكل صفات الخبير الاقتصادي، فهو اولا عضو في اللجنة المالية البرلمانية، وهذه اللجنة حققت خلال السنتين الماضيتين انجازات عظيمة، منها قانون تقاعد أعضاء البرلمان، وسلقة المئة راتب لكل برلماني ومشروع السيارات المصفحة الذي أجهض بسبب غضب الناس، لكن لحسن الحظ ولأن الله لطيف بعباده "المكلفين" استطاع النائب الجبوري ان يحصل على سيارة مصفحة كما اخبرنا سيادته في البرنامج المذكور، لأنه مضطر الى ذلك لعدم توفر الأمن في العراق، ولم ينس النائب الجبوري أن يبشرنا بان هناك مشروع جديد في البرلمان لتقديم قطع أراض جديدة لأعضائه، واعتقد أن من يحقق مثل هذه الانجازات العظيمة يحق له ان يقدم الشبيبي ومعه كل خبراء البنك المركزي الى اقرب مقصلة.

واذا كانت الرصاصات الأولى في الحرب ضد سنان الشبيبي قد انطلقت من فوق منابر دولة القانون، فإن دخول رئيس البرلمان إليها سيجعلها تتوسع لتشمل أنواع أخرى من الأسلحة، مما ينذر بان الشبيبي ومعاونيه سيكونون تحت قصف قنابل جرتومية في الأيام القادمة.

ولنسال فليق الهجوم الخاص بدولة القانون، أيهما اخطر على العراق، عالم جليل بحجم سنان الشبيبي الذي سعى وبمهارة وكفاءة الى تشغيل اليات بناء مؤسسات الدولة على أسس علمية؟ ام حيتان الفساد الذين انتشروا مثل السرطان في جسد البلاد؟.

لم يثبت حتى الآن أن الشبيبي ومن معه شكلوا تهديدا للأمن الوطني حتى يقرر أشاوس دولة القانون ومواقعهم الإلكترونية شن حملة اقتراعات ضده، لكن المؤكد بالصورة والصوت، أن الفاسدين الذين يستتر عليهم بعض المسؤولين اهلكوا البلد وشكلوا ويشكلون اخطر تهديد ضد أمن الوطن والمواطنين، لا يقل خطورة عن تهديد الجماعات الإرهابية، ففي ظل انهيار تام لمقاومة الحكومة بكل أجهزتها ضد فيروس الفساد، وصل الحال بنا الى أن نصبح في طليعة البلاد الأكثر فسادا ونهباً للمال العام، إلى الحد الذي يعجز معه المرء عن تقديم بيان حقيقي وواقعي بحجم الأموال التي نُهبت من خزينة الدولة خلال السنوات القليلة الماضية.

لعل قمة التناقض والازدواجية، ان نجيش الجيوش ضد عالم وخبير اقتصادي كبير لمجرد أنه يرفض دخول البنك المركزي الى حظيرة الحكومة، وتحرك قطعات المدفعية لدك محاولاته لإصلاح النظام المصرفي في العراق، ثم يخرج علينا كل يوم رئيس الوزراء بخطب ثورية عن الإصلاح ومحاربة الفساد والاستفادة من الخبرات. أزعِم أن سنان الشبيبي أكثر عراقية ووطنية من كل القناصة المنتشرين على أسطح بنايات الحكومة والبرلمان.

وأخيرا كل ما نتمناه من الحكومة أن تكون أكثر وضوحا وشجاعة في قراراتها وتوجهاتها، وعليها ألا تتخفي وراء أبواب ملت الناس من طلعاتهم البهية، لأن هذه الطريقة فشلت وستفشل حتماً.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

500

دبصار

20

صفحة

http://www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

General Political daily

11 August 2012



صباح المدي

■ المخرج **حسن قاسم** عرض فيلمه الوثائقي (أعراض جانبية) ضمن أماس ثقافية رمضانبة تنظمها قاعة مدارات للفنون، وقال قاسم: الفيلم يتناول قصة عازف بيانو وأستاذ موسيقى تعرض لحادث إطلاق نار من قبل القوات الأميركية والعراقية قبل ستة أعوام وعلى إثره بترت يده اليمنى لكنه أكل مشوار حياته بالتحدي والإصرار وهو بذلك وجه رسالة مفادها أن الموسيقى هي الأكثر بقاءً من صخب الحروب وهي القادرة على شفاء كل أنواع الجروح، مشبها نفسه بالعراق الجريح الذي عليه أن يتجاوز المحنة بالبحث عن وسائل مواصلة الحياة بروح مثابرة إبداعية لا تقبل الاستسلام وترفض الخنوع.

■ الملحن **محسن فرحان** أكد أن الأغنية

من أن الصورة رمادية وغير واضحة في الساحة الفنية، لكن ما تزال هناك أغان جميلة وأصوات شبابية جيدة، في الوقت نفسه يظهر بين الحين والآخر رأي حاد تجاه جودة هذه الأغاني.

■ الفنان المسرحي والشاعر الكردي **فتاح خطاب** ضيفه البيت الثقافي في أربيل لينحدث عن تجربته في مجالي الشعر والمسرح وعن أهمية الترجمة في الحياة الثقافية للشعوب، وفي مستهل الأمسية قال الشاعر والمسرحي فتاح خطاب: انه لولا الترجمة لما وصل إلينا أهم الدراسات والبحوث التي كتبت في الأزمان البعيدة، مبينا أن الترجمة أثرت المكتبات العالمية ومنها المكتبة العربية بالعديد من الدراسات والبحوث المهمة في مختلف الميادين الفكرية والأدبية والعلمية والطبية المهمة. وألقى خطاب خلال الحفل قصائد من الشعر الكردي المعاصر المترجم إلى اللغة العربية.

ناعومي كامبل تعاني من الصلع!

►► ظهرت عارضة الأزياء الشهيرة ناعومي كامبل في شكل صادم، وذلك أثناء وجودها على شاطئ البحر حيث التقطت لها صور تبين الصلع في شعرها.

ناعومي صدمت الجميع عندما رصدت خارجة من المياه خلال إجازتها في «إيبيزا» بدون شعر من الأمام، وذلك نتيجة اعتمادها الدائم على خصل الشعر المستعارة، حيث إن استخدامها بشكل مستمر يسبب تساقط الشعر.

كامبل ٤٢ عاماً، بدت مخيفة حيث دأبت دائما على إطالة شعرها عن طريق لحم شعر اصطناعي مع شعرها الحقيقي، مما قد يكون تسبب في إتلاف بعض من جذور شعرها الأصلي، وهذا ما يؤكد الخبراء عند رؤيتهم للصورة.

الشرطة الجزائرية توقف الفنانة يارا!!!

أوقفت الشرطة الجزائرية الفنانة اللبنانية يارا بضواحي مدينة "شلغوم العيد" شرق العاصمة الجزائرية، حينما كانت في طريقها إلى أحد الفنادق بمدينة قسنطينة؛ وذلك بسبب قيامها بالتدخين منتهكة حرمة شهر رمضان. تعود وقائع القضية عند عودة الفنانة اللبنانية من فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان جميلة العربي بمدينة "سطيف"؛ حيث طلب منها سائق السيارة التي كانت تستقلها التوقف عن التدخين فرقت، مما جعل السائق يتوقف عند نقطة لشرطة مرور مشكيا إياها، وطلبت الشرطة من الفنانة اللبنانية إطفاء السجارة بعدما أقتنعوا بأنها موجودة في بلد مسلم وعليها احترام ذلك.

عريان السيد خلف: أتابع الدراما التاريخية في رمضان

شاعرٌ رفد الساحة الغنائية بأغان رائعة، نشر أولى أشعاره في ستينيات القرن الماضي، يعد من أهم رموز الشعر الشعبي العراقي الحديث، اصدر أكثر من ست مجاميع شعرية وكتب الشعر بنوعيه الشعبي والفصحى. يمتلك شعبية كبيرة داخل العراق وخارجه، الشاعر عريان السيد خلف التقيناَه ضمن زاوية (أنت ورمضان) لتنتعرف على يومه الرمضاني؛

□ بغداد/ نورا خالد

■ كيف تقضي يومك الرمضاني؟

– يختلف نهار رمضان وكذلك لياليه عن بقية أيام السنة فتشعر خلالها أنك في تحد واثبات قدرتك على التحمل أثناء قيامك بالعمل اليومي، وتشعر في داخلك انه طقس يجب أن تمارسه في أي ظرف، لذلك أقوم في نهار رمضان بما أقوم به في الأيام العادية من أعمال وفي داخلي شعور يجنني على العمل أكثر.

■ ماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟

– أحمل الكثير من الذكريات الجميلة منها (لقة) العائلة على الإفطار والسحور والهم العائلي في التحضيرات، والتزاور بين العائلات والجيران وخيرات رمضان الكثيرة وتبادل الأكلات بين عوائل المنطقة والسهر حتى ساعات الصباح الأولى، ورمضان في الماضي له لذة خاصة.

■ ما هي البرامج التي تتابعها خلال شهر رمضان؟

أربع تذاكر لحفل مادونا تباع بمئة ألف دولار دفاعاً عن الحيوانات

قام فاعلا خير ناشطان في مجال الدفاع عن حقوق الحيوانات في ولاية بنسلفينيا (شرق الولايات المتحدة) برفع ثمن المزداد إلى ١٠٠ ألف دولار لأربع تذاكر لحفل مادونا المزمع إحياءؤه في نهاية الشهر في فيلادلفيا، بحسب ما أعلنت جمعية تعنى بالدفاع عن الحيوانات. وذكرت

فيروز تحتل المرتبة الأولى بين أكثر النساء قوة في العالم العربي!

نشرت مجلة «Arabian Buisness» لائحة تضم أكثر النساء قوة في العالم العربي للعام ٢٠١٢.

وفيمما تنوعت النساء في الدول العربية كافة، واستطاعت المرأة اللبنانية الوصول إلى المرتبة الأعلى لها، حيث جاءت على الصعيد الفني والإعلامي العربي الفنانة الكبيرة فيروز في المرتبة ال١٣ كونها سفيرة لبنان في العالم وجوهرة من لبنان ورمزا من رموز الغناء في الشرق الأوسط. أما المرتبة الـ٤ فكانت من نصيب المخرجة اللبنانية نادين لبكي، والتي تعتبر بحسب المجلة واحدة من الأيقونات في عالم إخراج الفيديو كليب، وجاءت هند صبري في المرتبة ٤٨ وهي المعروفة من خلال

أحدث تنفوية

■ احمد المهنا

"التغيير" الفاسد حتى النخاع

العلاقة بين الأفكار وبين المصالح تبدو اكثر غموضا لدى الشعوب التي توصف بأنها "عاطفية" مما لدى الشعوب الموسومة ب"العقلانية". ونستطيع أن نفرق بين النوعين تفريقا حاسما في مواسم الانتخابات.

إن الاقتصاد هو الأمر الحاسم في انتخابات الديمقراطيات العتيدة. فالمرشح الكسبان هو من يقنع الجمهور بأن خطته أو أعماله أنفع للاقتصاد من غيره. وفي صدارة هذه الخطط أو الأعمال تقليص البطالة وزيادة فرص العمل. المعيار اذن هو "الفائدة"، وهذه الفائدة لها ترجمة ملموسة في حياة الناس، هي رفع مستواهم المعيشي، أو هي الرفاهية. وفي هذه الحالة فإن الأفكار السياسية تكون أوضح من حيث تعبيرها عن المصالح، ذلك أن هذه الأفكار تقول اشياء محددة عن مصالح محددة، مثل الضريبة، أو التأمين الصحي والى آخره.

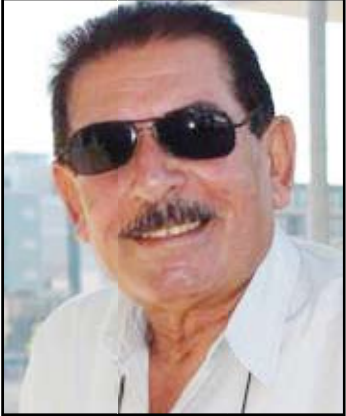
أما الأمور الحاكمة أو المؤثرة في الانتخابات أو الحياة السياسية العربية، فغالبا ما تكون ضعيفة الصلة بالاقتصاد، وإن يكن "الربيع العربي"، في أحد وجوهه، محاولة لتقوية هذه الصلة. ولكن المعروف أن الدين "أهم المؤثرات في السياسة العربية". إن "الاسلام هو الحل" أشهر الشعارات، وهو لم يحظ بهذه المنزلة من الشهرة لو لم يكن مربحا للجماعات السياسية التي ترفعه.

وقد ورث الدين السماوي هذه المنزلة في السياسة العربية مما يمكن وصفه بالآديان العلمانية. وهي تلك الأفكار السياسية اللايدينية التي كانت مؤثرة في الشعوب العربية، وقد كانت تلك الأفكار العلمانية مفصولة عن الاقتصاد وهمومه، مثلما هي الحال مع احزاب "الاسلام السياسي". ولذلك فقد كانت هي الأخرى شبيهة بالآديان.

عندما خرج العراق من العدم العثماني، بعد الحرب العالمية الأولى، واخذت تتكون فيه حياة سياسية، أصبح شيئا فشيئا منقسما على نفسه بين فكرتين أو تيارين سياسيين، هما "العراقية" و"القومية العربية". الانقلاب العسكري الأول الذي قاده بكر صدقي عام ١٩٣٦ كان "عراقيا". انقلاب الكيلاني عام ١٩٤١ كان "قوميا". وظل التياران حاكمين في الحياة السياسية العراقية. الشيوعية حلت في القالب "العراقي". البعث في القالب "القومي". من حيث "المكونات الاجتماعية كان الشيعة والكرد أقرب الى التيار العراقي بينما السنة اقرب الى التيار القومي العربي.

وعندما نصبت طاقة هذين التيارين، وانهد حيلهما، نزع العراق عن جسمه لباس التيارين، وظهر عاريا كما صنعه التاريخ بصورة "المكونات" الاجتماعية: شيعية، سنة، كرد. وسواء مع سيادة "التيارين" بالأسس أو "المكونات" اليوم تظل الصلة بين "الأفكار" وبين "المصالح" محكومة بأهواء غامضة، خفية، وبالتأكيد بعيدة عن- بل وضارة ب- الاقتصاد. ان "الآلهة" العراقية والقومية والطائفية والاثنية فارغة اصلا من المضمون الاقتصادي، ومملوءة بهوجس وتعقيدات نفسية وتاريخية.

ولكن الملفت في مرحلة القسمة بين المكونات الثلاثة، التي بدأت طلائعها آخرعهه صدام،هو سعة الدمار الذي أحاق بالبلد من كل النواحي، والأخلاقية منها خصوصا. ففي العصر العلماني كانت النزاهة هي "الدين". وفي "العصر الطائفي الإثني" صار الفساد هو الدين. وبينما يبدو "الربيع العربي" من حولنا بوصفه موجة مقاومة للفساد، يتجلى "التغيير العراقي" فاسدا حتى النخاع. هل لأن الأول يقترب من الاقتصاد بينما يبتعد عنه الثاني؟ وهل تراجمت قدرة الأفكار وتقدمت قدرة الاقتصاد على تحقيق النزاهة؟ ألم يعد "الايمان" عاصما كافيا؟ وهل أصبح الفساد نتيجة محتمة لكل فترة سياسية أو حكومة لا تلتزم النهج القاضي بأن تكون السياسة هي إدارة "الاقتصاد"؟



عريان السيد خلف

– أتابِع الدراما المحلية والتاريخية وبعضا من الدراما العربية والبرامج السياسية والأخبار.
■ وأي الأكلات تفعل في رمضان؟
– أحاول خلال شهر رمضان الابتعاد عن المأكولات الدسمة وأفضل

تابع للمنظمة يكافح تربية الجراء في بنسلفينيا. وقالت دي سيلفرز "لطالما كانت مادونا مقالا للحرية والقوة بنظري ... وانا فكرت في تلك الجراء المحبوسة والموهنة التي لا تحظى بعناية جيدة.

مسلسل «مذكرات مراهقة»، وأيضاً مشهورة بكونها سفيرة برنامج الأغذية العالمي لمكافحة الجوع. واحتلت ناشسي عجم المرتبة ٦٥ والتي برصيدها ٧ البومات وأغانيها التي احتلت في العديد من المرات المراتب الأولى في سياق الأغاني الأسبوعي. كما أنه يسجل في رصيدها تقديم أغنية في العام ٢٠١٠ من أجل كأس العالم، بينما جاءت في المرتبة ٦٩ الفنانة هيفاء وهبي والتي ظهرت في عالم الشهرة بعد مشاركتها في مسابقة ملكة جمال لبنان، ظهرت للمرة الأولى في مجال الفن عام ٢٠٠٢ من خلال ألبوم «هوا الزمان».